اللّغز الشّعبي :أصوله الدينية وابعاده الاجتماعية
مقاربة لنماذج

الأستاذة : رتيبة حميود
المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة –

ملخص:
يكشف التّراث الشّعبي كوامن الشعوب و خفاياها ، ويؤسس لمرحلة من التّفكير المتطور الذي يتجاوز ما هو كائن وسكوني ويجرد المفاهيم ، مستعينا بأشكاله المتعددة وضروبه المختلفة ، وقد حاولت من خلال هذا الموضوع الوقوف على واحد من هذه الأشكال ألا وهو اللّغز الشّعبي ، ذلك الفن القولي المشبع بالعادات والتقاليد والقيم، وحاولت الإجابة عن بعض الاشكاليات المتعلقة به أهمّها :
_ماهو سبب بقاء اللّغز حيا خالدا عبر الأزمنة والعصور؟
_هل له علاقة بما هو مقدس لدى الشعوب و الأمم؟
وعن طريق التحليل والاستقراء لمجموعة من الألغاز الشّعبيّة التي كنت قد جمعت الكثير منها ميدانيا ، توصلت إلى عدّة نتائج أهمها:
_أنّ الألغاز الشّعبيّة تحيط بالتراث الأدبي الشّعبي من جميع جوانبه.
_أنّها تتوغل في صميم العادات والتقاليد ، بل في صميم الفلكلور.
_والأهم من ذلك أنّها تعكس المعتقد الديني لدى الشعوب التي توارثتها بشكل دقيق ومميّز.

<u>الكلمات المفتاحية</u> :

- الموروث الشّعبي : L'héritage populaire
- اللّغز الشّعبي : L'énigme populaire
- الفن القولي : L art des dires
- الفلكلور : Folklore
- العادات والتّقاليد :Coutumes et traditions

- المعتقد الديني : Doctrine religieuse

Résumé :

L'héritage populaire dévoile les dessous des peuples et leurs mystères, s'instaure à une étape de réflexion développée qui dépasse ce qui est existant et statique, et il dépouille les notions en faisant recours à ses multiples formes et ses différents types.

J'ai essayé à travers ce sujet de me concentrer sur une de ces formes qui se constitue en: l'énigme populaire, cet art des dires bourré de coutumes, de traditions et de valeurs, j'ai même essayé de répondre à quelques problématiques y référent dont les plus importantes sont:

Pourquoi l'énigme est –elle toujours vivante et perpétuelle à travers les temps et les siècles?

Est-elle liée à ce qui est saint auprès les peuples et les nations?

En analysant et induisant un ensemble d'énigmes populaires que j'avais collectées de la vie courante, je me suis parvenue à plusieurs résultats dont:

Les énigmes populaires entourent le patrimoine littéraire et populaire de tous ses cotés.

Elles entrent dans le fond de coutumes et de traditions, même dans le fond dufolklore.

Et le plus important, elles reflètent la doctrine religieuse auprès des peuples qu'elles avaient hérités d'une manière exacte et spécifique.

للموروث الشعبي خاصية دقيقة جدا لابد من الانتباه اليها وهو أنه كخطاب: " ينبع من ضمير الطبقات والشرائح الدنيا في المجتمع ، لما يتميّز به من ثقافة خاصة لها مقوماتها واستغلالها وتمايزها عن الأعمال الإبداعيّة النخبويّة التي تصدر عن أفراد مبدعين معينين لهم وضعهم الخاص في المجتمع " "1". ما جعله يتخذ طابع الثقافة الشفويّة أو الموروث الشّعبي كما يصطلح عليه اليوم ، وقد شكل بحديه - الخاص والعام- معا روح الأمة و هويتها ، و قد تجلى الموروث الشّعبي في صنوف وفنون مختلفة لا سيما في الأدب الشّعبي ، الذي يعرفه أغلب الباحثين : (الأدب الذي يُستَوحى من الشعب في مختلف طبقاته ويفيض بروحه و يعبر عن ذوقه ومشاعره ، ويصور عقليته ومستوى حياته ويميز شخصيته وثقافته ، لا فرق أن يكون مسجلا بالكتابة أو مرويا بالشفاه صادرا عن فرد أو جماعة ناشئا في قرية

أو مدينة ، لا يشترط إلاّ أن يكون بلغة عاميّة)"2". أي أنّ اللغة التي نطقت به أو كتبته هي التي تحدد انتماءه المتميز سواء كان شعرا أو نثرا، أغان ، حكايات ، أساطير ، أمثال ، وكذلك في العادات والتّقاليد و الطقوس الشّعبيّة ، وغالبا ما أطلقت عليه تسميات متعددة مثل الثقافة الشعبيّة أو التراث الشعبي أو الفلكلور ويمثل هذا الكل المتكامل الوثيقة التي خلفتها الذاكرة الشعبيّة وتعني عند روبربول Robert paul (الملكة التي تجمع وتحفظ المدركات الماضية وما يرتبط بها)"3" فتكون بذلك كعملية جدلية عقلية تتكامل فيها عقول أجيال طولا وعرضا ، أو زمانا ومكانا ، وتكاد أن لا تفقد شيئا أو تفتقده من مخزونها الجمعي ، كما يقول شوقي عبد الحكيم في موسوعة الفلكلور (بل إنّ المفتقد تاريخيا أو اركولوجيا يمكن استجلاؤه و التّحقق منه عن طريق الذاكرة الشّعبيّة)"4".

إنّها تمثل نسقا متكاملا من الرّموز ، و أشكال التّعبير الفني والجمالي ، وهذا يشمل المعتقدات والتّصورات، والقيم ، و المعايير ، و التّقنيات المتوارثة ، و الأعراف، و التّقاليد ، و الأنماط السلوكيّة التي تتوارثها الأجيال و يستمر وجودها في المجتمع بحكم تكيّفها مع الأوضاع الجديدة وقدرتها على تلبية احتياجات المجتمع ، ومتطلباته ويشمل التراث الشّعبي أيضا الفنون والحرف و أنواع الرّقص واللّعب واللّهو و الأغاني أو الحكايات الشّعريّة للأطفال و الأمثال السائرة و المفاهيم الخرافيّة و الاحتفالات و الأعياد و الألغاز و الأحاجي .

يقول بودلير (إنّ الفلكلور هو العلم الذي يتناول ذلك الجانب من الحضارة المكون من الميثيولوجيا "الخرافات الروائيّة "myths" و الأساطير "legends" والحكايات والألغاز و الأغاني و الأمثال و التمثيليات ، و الألعاب و الرقصات والمعتقدات الشعبيّة مع مراعاة أنّ الجزء الأكبر من هذا التراث ينتقل عن طريق عملية النّقل الشّفاهي)"5" .

من خلال الفنون المذكورة تعرف كوامن الشعوب و خفاياها ، كما يسهل تكوين انطباع عن بساطة شعب معيّن أو تعقيده و معرفة مستواه المعيشي و ما يحيط به من شعوب وحضارات ، وغالبا ما كان انتقال هذه الفنون الشعبيّة يتم عن طريق الإلقاء و التّلقي لذلك يطلق عليها الخطاب الشّفاهي ، و هذا النّوع تكثر فيه الأنماط و الأشكال ، وتتعدد فيه الأغراض ، و يعدّ اللغز أو الأحجية واحدا من أهم هذه الفنون التي أبدعت فيها شعوب العالم فتعددت أشكاله بتعدد الثقافات و المعارف واللّغات التي صيغ بها ، ولقي من اهتماماتها ما جعله يكثر لتتنوّع ضروبه وتتعدد

فروعه وتتشعّب مسالكه ، فوجد عند علماء اللّغة مخرجا لما فيه من الكنوز اللّغويّة وبيان الدلالات الخفيّة ومعرفة الغريب ، وعند علماء البلاغة والفصاحة لما فيه من الحقيقة والمجاز ، وعند الأدباء ، فاستخدموه لمناسباتهم ومجالسهم و أوقات سمرهم يكشف مهاراتهم في إدراك العلاقة بين المنطوق و المكتوب وقوة ملاحظاتهم وإصابتهم للهدف ، إذ يعرفه النّحاة على أنّه : (ما جاء لفظه في الظاهر مخالف لقواعد الإعراب)"6", وألف فيه ابن هشام كتابا سماه " الألغاز النّحويّة" ، أمّا عند الفقهاء فقد اعتمدوه لمعرفة الألفاظ و دلالاتها المختلفة ، وتحدث عنه كذلك الظرفاء و أصحاب النوادر والملح وتعددت أشكاله و أنواعه فجاء لنا تراثا حافلا بهذا الإبداع الشّعبي الأصيل , وقد تناولته مجموعة كبيرة من الدراسات العربية والأجنبية سواء من حيث التّعريف أو البنية أو الوظيفة.

لقد استهوى العرب كغيرهم من الأمم فن اللّغز و مارسوه في مختلف الأوقات لإظهار القدرات الخاصة ، للتنافس فيما بينهم والتّباري في الإجابة عن طريق إظهار المهارة العقلية و نوعية الثقافة التي تتوفر لديهم .

و قد كانت الجزائر واحدة من البلدان التي لقيت فيها الثقافة الشعبية ، ولا سيما اللّغز الشعبي مكانة هامة على غرار المثل والحكمة وغيرهما ، و أخذت الألغاز تتداول من منطقة إلى أخرى تتقاطع فيها الفكرة الإنسانيّة ، و إن تخالفت في صياغتها "لغتها" و تصوراتها ، فهي تؤسس لمرحلة التّفكير المتطوّر الذي يتجاوز ما هو كائن وسكوني ، و تجرّد المفاهيم مستعينة بالرّمز و الإيحاء والدّخول في الخطابات الشّعبيّة المقنعة ، و ذلك بالنّظر إلى الخصوصيات الثقافيّة و الاعتقادية التي تطبع كل جهة , فتكشف بذلك عن مناحي الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والنّفسيّة والدينيّة وكل ما يرتبط بالعادات والتّقاليد والعرف , وشكّلت وعي الأمة الجمعي ، ومنه كانت الدراسات المتعلقة بهذا المجال تتطلب نوعا من الدّقة والثقافة الشاملة .

يقول أحد الباحثين : (إنّ الاشتغال في مثل هذا الميدان الخصب و الدقيق يتطلب علوما جامعة متواشجة تتناول الإنسان جسدا وفكرا وروحا ، حياة وموتا، فرحا وترحا ، أكلا ولباسا، نطقا وحركة ...)"7 "، أي معرفة الانسان وكل ما يتعلق به سواء كوامنه الداخليّة أو مؤثرات محيطه الخارجي الذي يحيا فيه .

ان الألغاز الشّعبية واحدة من تلك المواد المشبّعة , التي تتشعّب وتتوغل في العادات والتّقاليد، وفي صميم الفلكلور و المعتقدات الشعبيّة ، وتحمل قضايا

مختلفة متعلقة بنصوصها حيزا وزمانا و أسلوبا ، أي تحيط بالتراث الأدبي الشعبي من جميع جوانبه.

ومن الألغاز الشعبيّة التي جمعت ، هذه بعض الأمثلة التي تعكس قيما دينية متعلقة بالمجتمع الذي ولدت فيه ونبدأ باللغز القائل :

"اسْمها بالمِيمْ ، والمِيمْ فِي قَلْبْكْ مَحْلاهَا، و إلَى غَابْ المِيمْ تْوْكْلْ عْلَى رَبِي وانْسَاها"

إنّه يمجد الأم وهي المعنى الخفي المقصود من اللغز بل يجعل وجودها ضرورة من ضروريات الحياة , تقدم للفرد خدمات جليلة منذ صغره ، فتحتل بذلك المكانة الأسمى بقلبه ، بل يذهب الملغز إلى أبعد من ذلك ، إذ يجعلها الركيزة الأساسيّة أو العمود الفقري للأسرة بقوله :"و إلى غاب الميم توكل على ربي وانساها" فغيابها يهدّ أعمدة المنزل ، كونها تبني الفرد بشقيه المادي والروحي ، وتمدّه بالطاقات اللازمة لخوض غمار الحياة ، وفقدانها يفرض زوال كل هذه النّعم ولا يمكن الاستعانة بعدها سوى بالمولى عزّوجلّ .

لقد مجدت كل الديانات الإنسانية الأم وجعل لها الإسلام مكانة خاصة في قوله عزّ وجلّ (وَوصَيْنا الإِنسانَ بوَالدَيْهِ حَمَلتهُ أُمُّهُ وَهْنًا على وهْنٍ وفِصَالُهُ في عَامَيْنِ أَنْ أُشْكُرْلِي وَلِوَالِدَيْكِ , وَ إِلَيَّ المَصِير)"8"

عبارة :"وهنا على وهن" هي الشدة على الشّدة , والضعف على الضعف . معنى ذلك أن الأم وكما أثبتت أغلب الدراسات المتعلقة بعلم الأجنة تبدأ في حماية طفلها منذ تواجده للوهلة الأولى كعلقة في رحمها ويرتبط بها عن طريق حبله السري بعد تكونه جنينا لتزوده بكل ما تملك من مكونات بيولوجية غذائية متعلقة بتكوين جسمه ، و عاطفيّة نفسية متعلقة بتكوينه الروحي، هذا يعني أنّ كل فرد منا هو قطعة من أمّه .و أكّد الرسول عليه الصلاة والسلام هذه المكانة في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي اللّه عنه حين قال : (جاء رجل إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم فقال له : يارَسُولَ اللّهِ منْ أحَقُ النَّاسِ بصُحْبتِي ؟ قال : "أُمُّكَ" ، قال ثُمَّ من؟ قال " أمُّكَ" قال ثُمَّ من؟ قَالَ " أمّكَ" قَالَ ثُم من؟ قَالَ "أبُوكَ")"9", و لا تقف نظرة الاجلال والتّقدير في الحضارة الاسلاميّة للأم ها هنا فحسب بل تذهب إلى أقصى ما يمكن لنا تصوره ، وهو أن جعلت الجنّة تحت أقدامها فيما روي عن الرسول عليه الصلاة والسلام قوله في الحديث الشريف :(الجَنَّةُ تَحْتَ أقْدَامِ الأمَّهاتِ)" 10"

و هو المعنى الذي يمكن أن نقرنه بتفسير ما جاء في قوله عز وجل عن بر الوالدين (و اخْفِضْ لَهمَا جَنَاحَ الذُلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ)"11". كلها مصطلحات تصب في

معنى واحد هو المكانة التي تحظى بها الأم ، ولا بأس أن نسوق هذا المثل الشعبي الذي يصب في السياق نفسه قائلا:(اللّي تخطيه أمو طايل همّو) وبرواية أخرى : (اللّي تخطيه أمو يحط جمرة في فمو) .

ونحن نتحدث عن الأم لابد من ذكر ما قاله شاعر النيل عنها في بيته الشعري الشهير: **الأمُ مدرسَةٌ إذا أعددتَها أعْدَدْتَ شَعْبًا طَيِّبَ الأَعْرَاق**

المدرسة هي التي تعلمنا المبادئ الأولى للحياة كما تفعل أمهاتنا تماما ، وهذا اللّغز الثاني يفسر أحد أهم الأدوار التي تقوم بها الأم في بدايات حياة الطفل قائلا:

" شْفْتْ لَحْبِيبْ يْكْتْفْ فِي حْبِيبُو وِلَا كْذْبْتْ اقْتْلُونِي"

المقصود من اللّغز هو عملية لف الرضيع داخل قطعة القماش الأبيض ، تقوم بها الأم في الأشهر الأولى من حياته من أجل الحصول على جسم وقوام متماسك وعضلات قويّة و متينة.

واللغز القائل:

"جَانَا ضِيفْ ضْيْفْنَاه ، وذْبَحْنَالُو طِيرْ و كْلَينَاهْ ومْشْشْنَاهْ ، نْفْضْ رُوحُو ورَاحْ"

يمجد المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الإسلامية ضيفه العزيز" شهر رمضان " وهو المعنى الخفي من اللغز ، فيبدي فيه مظاهر و ميزات خاصة تحتضن هذا الشهر الكريم من تنوع في الأطعمة والذبائح من الطير والضأن ، فإذا كان الطعام على مدار السنة قد يخلو من اللحوم تارة فهي تصبح ضرورة في هذا الشهر و أغلب العائلات في مجتمعنا تنحر الذبائح من شياه أو طيور ، فتتشاكل وتتكاثر وتتزين الموائد عند الافطار ، كما عبر عن ذلك اللغز الموالي القائل :

" مْتردْنَا بشْواكْلُو واحْدْ مَا يْقْدَرْ يَاكُلُو "

لفظ "متردنا" يقصد به الطبق المصقول بشكل معين يجعله يحمل كما من الطعام يكفي جماعة ، أما لفظ " بشواكلو" أي أشكال وأنواع الطعام المحضر مثلما يقصد بهذا اللغز الفترة الصباحية من أيام رمضان أيضا ، اذ لا يمكن لنا الاقتراب من الطعام حتى آذان المغرب وهو كناية عن الصوم كما تنص عليه الشريعة الاسلامية من وجوب الامتناع عن جميع المفطرات بما فيها الأكل والشرب من طلوع الفجر إلى غروب الشمس ، كل هذا تعبير عن إكرام هذا الضيف الذي ينعته لغز آخر بالعبارات التالية فيقول :**" علَى هْدِيةَ مْنْ عندْ الرَّحْمَانْ للرجَالْ والنْسْوانْ ما يَاكُلْها غِيرْ مْرِيضْ بالعَلّةَ وْ لَا خَارجْ منْ المَلَّة"**

رمضان هدية الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين بتعبير الملغز مصداقا لقوله جل وعلا :(يا أَيُّهَا الذِينَ آمَنوُا كُتِبَ عَليْكمْ الصِيامُ كمَا كُتبَ عَلى الذينَ مِنْ قَبلِكُمْ لعَلَكمْ تَتقُون)"12"، فهو وسيلة للتحلي بالأخلاق الفاضلة والابتعاد عن شهوات وملذات النفس لقوله صلى الله عليه وسلم :(الصَّومُ جُنَّةٌ)"13" ، أي وقاية من العلل و الأمراض الناشئة عن الافراط في تناول الملذات و الوقوع في المآثم الدنيوية التي تجرنا إلى عذاب الآخرة .

أما الشق الثاني من اللغز فيبين لنا من هي الفئة التي يُرَخَّص لها الإفطار في قوله :"مريض بالعلة أو خارج من الملة" ، أي المريض مرضا يعوقه عن أداء فريضة الصوم أو من لا ينتمي إلى الشريعة الاسلامية وهذا يشرح تماما ما ورد في قوله تعالى: (**فمَنْ شَهَدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَليَصمْهُ ومَنْ كَانَ مَريضًا أو عَلى سَفَرٍ فَعَدَّةٌ من أيَامٍ أُخَر يُريدُ اللّهُ بكُم اليُسْرَ و لَا يُريدُ بكمْ العُسرَ**) "14"

وصيام رمضان وقيامه وتمامه لا جزاء له سوى الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم :(للصَّائِمِ فَرحَتانِ يفْرحُهمَا , إذَا أفْطَرَ فَرِحَ, و إذا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِه) "15"

يفرح الصائم بعد انقضاء شهر التوبة والغفران بما سيجنيه من ثواب ولقاء ربّه , بحلول شهر شوال عيد من أعياد المسلمين التي لم يغفل اللسان الشعبي عن ذكرها فأبدع في وصفها قائلا " **عَلَى زُوجْ خَاوا , واحْدْ حَلْوَانِي وَواحْدْ قْبَاضْ لَرْوَاحْ**"

الأوّل عيد الفطر أو كما يشاع ذكره الشعبي "العيد الصغير" ينعته الملغز بلفظ "حلواني" كناية عن أنواع الحلويات التي تزين موائده , و الثاني عيد الأضحى ويقال له" العيد الكبير" وصفه الملغز بعبارة " قباض لرواح" وهي كناية عن فريضة النحر والذبائح التي تقدم فيه تقربا من المولى عزّ وجلّ .

ومن الألغاز التي تبرز فيها ملامح العقائد الدينية التي تطبع الأسرة والمجتمع معا اللغز القائل :" **علَى وَاحْدْ واثْنِينْ وعَشْرَةَ وسْتِينْ وخَمْسَةَ وثَلَاثِينَ**"

عبّر اللغز هنا عما يعتقد به كل فرد ينتمي إلى هذا المجتمع فبدأ بلفظ "الواحد" وهو كناية عن توحيد الله عز وجل وإفراد العبودية له وحده لقوله تعالى (قُلْ هُوَ اللَهُ أحَدْ ، اللهُ الصَّمَدْ , لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ , ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفوًا أَحَدْ)"16".

و لفظ " اثنين" كناية عن النطق بالشهادتين :" أشهد آنّ لا إله إلاّ اللّه , و أشهد أنّ محمدا رسول اللّه"

واللفظ الثالث "عشرة" هم أصحاب الرسول عليه الصّلاة والسّلام الذين بشرهم الله عز وجل بالجنة لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عبد الرحمان بن عوف :

(أبُو بَكْرٍ في الجَنَة , وعُمَرُ فِي الجَنَة, وعُثمانُ وعَليُ وطلْحَة و الزُبَيْرُ وعبد الرَّحمانِ بنُ عَوف ، وسَعْد بن أبي وقَاص، وسَعيدُ بن يزَيد، و أبُو عُبيْدَة بن الجَرّاح)"17"

أمّا لفظ " ستين" فهو كناية عن القرآن الكريم الذي يضم ستين حزبا كاملا، و " الخمسة " هي الصلوات المفروضة على المسلمين والموزعة على أوقاتها الخمسة خلال اليوم الواحد لقوله تعالى (إنَّ الصَّلاةَ كانَتْ على المُؤمنينَ كِتابًا مَوْقُوتًا)"18"

وقوله كذلك في آية أخرى :(حَافِظُوا على الصَّلواتِ والصَّلاَةِ الوُسْطَى) "19"

وعن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال :(فرضت الصلاة على النبي صلى اللّه عليه وسلم ليلة أسري به خمسين صلاة ثم نقصت حتى جعلن خمسا ثم نودي ، "يا مُحَمّدُ إنَّهُ لا يَبْدلُ عَليَّ القَولُ لَدَيَ و إنَّ لكَ بهذه الخَمْسَة خَمْسينَ)"20"

و أخيرا كلمة " ثلاثين" هي كناية عن أيام شهر رمضان لقوله تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الذِي أُنْزِلَ فيهِ القُرْآن.)"21"

هي كلها فرائض وواجبات تتعلق بأحكام الشريعة الإسلاميّة وهي شريعة المجتمع الذي أنجب هذه الألغاز وغيرها ، صاغها اللّسان الشعبي فكانت بالفعل بصمات تعكس ما يعتقد به هذا المجتمع ، كما أنّها لم تخل من الدقة في اختيار الألفاظ المناسبة للمعاني الخفيّة المقصودة من كل عبارة لغز.

كانت هذه أمثلة قليلة مما يزخر به هذا الفن الشعبي الذي جمعت منه ما تنوعت عباراته وكثرت قيمه ووظائفه و التي كانت في كل مرّة لا تبتعد نهائيا عن المجتمع الذي صاغها لتعكس كل مناحي الحياة الشعبيّة فيه بتفصيلاتها وتعقيداتها

الإحالات والهوامش

1. أحمد أبوزيد : التراث الشعبي ، التجدد الدائم ، رؤية انتروبولوجية ضمن مجموعة كتاب الثقافة العربية و التراث ، منشورات دار الثقافة و الإعلام ، الشارقة 1998م ص144.
2. عباس الجراري : الأدب الشعبي ، طبعة 1 مارس 1988 مطبعة المعارف الجديدة، الرباط ص 12.
3. Robert paul : dictionnaire alphabetique et analogique de langue francaise p351 .موسوعة الفلكلور و الأساطير العربية ، شوقي عبد الحكيم ، دار العودة، بيروت الطبعة الأولى 1982م _ الذاكرة الشعبية الجماعية الفلكلورية _ ص 309.

4. Ake hultkrantrosen _ kilde and bagger international dictionary of regional European ethnology and folklore volume one 1960 , p 282 .

5. د خطري عرابي : الألغاز في التراث المنطوق و الأدب المكتوب ، كلية الآداب القاهرة، دار العين للنشر ، ص 150 .

6. جلال الربيعي : قراءات أنتروبولوجية ، دراسة في كتابات الدكتور محمد الجويلي ، مكتبة علاء الدين صفاقس،دار نهى للطباعة والنشر،الطبعة الأولى 2008م ، ص14.

7. سورة لقمان الآية 14.

8. الإمام البخاري أبي عبد الله محمد بن اسماعيل : صحيح البخاري ، دار الشهاب، الجزائر ، المجلد الثاني ، الجزء 7 ، كتاب الآداب ، باب من أحق الناس بحسن الصحبة، ص 69.

9. السيوطي جلال الدين : الذّرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ، تحقيق الشيخ خليل محي الدين الميسي ، دار العربية لتوزيع الكتب الإسلاميّة ، الطبعة الأولى 1985م ، من حرف الجيم الحديث 177 ، ص 95.

10. سورة الإسراء ، الآية 24.

11. سورة البقرة ، الآية 183.

12. رواه أصحاب السنن .

13. سورة البقرة ، الآية 185 .

14. فتخ الباري بشرح صحيح البخاري (للصائم فرحتان).

15. سورة الإخلاص .

16. رواه : _ الترميذي في سننه عن عبد الرحمان بن عوف ، رقم 3680.

_ السيوطي في كتابه الجامع الصّغير ، رقم 73 ، عن عبد الرحمان بن عوف وسعيد بن يزيد ، وقال عنه صحيح .

17. سورة النساء ، الآية 103 .

18. سورة البقرة ، الآية 238 .

19. رواه البخاري ومسلم ، أخرجه ابن ماجة في سننه وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة حديث رقم 1088.

20. سورة البقرة ، 185